

نشرة الأحد

تصدرها رعية القديس جاورجيوس – زوق مكايل

الأحد ١ تشرين الثاني ٢٠٠٩

العدد ٤٠٨

الأحد السادس بعد عيد ارتفاع الصليب الكريم والمقدس وتذكار القديسين الزاهدين في
المال قزما وداميانوس

نشيد القيامة (باللحن الخامس)

لننشد نحن المؤمنين ونسجد للكلمة، الأزليّ مع الأب والروح، المولود من العذراء لخلاصنا،
لأنه ارتضى أن يصعد بالجسد على الصليب، ويحتمل الموت، ويُنهض الموتى بقيامته المجيدة.

نشيد القديسين قزما وداميانوس (باللحن الثامن)

أيها القديسان الزاهدان في المال، والصانعا العجائب، إفتقدا أسقامنا، مجّاناً أخذتما،
مجّاناً أعطيانا.

نشيد شفيع الكنيسة

الفتدق (باللحن الرابع)

يا نصيرة المسيحيين التي لا تُخزي، ووسيطتهم الدائمة لدى الخالق، لا تُعرضي عن
أصوات الخطاة الطالبين إليك، بل بما أنك صالحة بادري إلى معونتنا نحن الصارخين إليك
بايمان: هلمّي إلى الشفاعة، وأسرعني إلى الابتهاال، يا والدة الإله المحامية دائماً عن
مكرّميك.

فصل من رسالة القديس بولس الرسول إلى أهل غلاطية (٦: ١١-١٨)

يا إخوة، أنظروا بأيّ حروف كتبتُ إليكم بيدي. إنّ جميع الذين يُريدون أن يُرضوا
بحسب الجسد هؤلاء يُلزمونكم أن تختننوا، وإنّما ذلك لئلا يُضطهدوا من أجل صليب
المسيح. لأنّ المختونين أنفسهم لا يحفظون الناموس، لكنهم يُريدون أن تختننوا ليفتخروا
بأجسادكم. أمّا أنا فحاشى لي أن أفتخر إلا بصليب ربنا يسوع المسيح، الذي به صُلب العالم
لي، وأنا صُلبت للعالم. لأنه في المسيح يسوع لا يستطيع الختان شيئاً ولا القلف، بل الخليقة
الجديدة. وكلّ الذين يسلكون هذه الطريقة، عليهم السلام والرحمة، وعلى إسرائيل الله. فلا

يُعْتَنِي أَحَدٌ فِيمَا بَعْدَ، لِأَنِّي حَامِلٌ فِي جَسَدِي سَمَاتِ الرَّبِّ يَسُوعَ. نِعْمَةُ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ
مَعَ رُوحِكُمْ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ. آمِينَ.

فصل شريف من بشارة القديس لوقا الإنجيلي البشير (١٦ : ١٩-٣١)

في ذلك الزمان، كان إنسان غني يلبس الأرجوان والبزّ، ويتنعم كل يوم تنعمًا فاخرًا.
وكان مسكينًا اسمه لعازر مطروحًا عند بابه مُصابًا بالفروح. وكان يشتهي أن يشبع من
القُتات الذي يسقط من مائدة الغنيّ، ولم يُعْطه أحد، بل كانت الكلاب أيضًا تأتي وتلحس
قروحه. ثمّ مات المسكين، فنقلته الملائكة إلى حضن إبراهيم. ومات الغنيّ أيضًا، ودُفن.
فرفع عينيه وهو في الجحيم في العذابات، فرأى إبراهيم من بعيد ولعازر في أحضانه.
فنادى قائلاً: يا أبت إبراهيم ارحمني، وأرسل لعازر ليغمس في الماء طرف إصبعه ويُبرّد
لساني، لأني مُعذّب في هذا اللهب. فقال إبراهيم: تذكر يا بني أنك نلت خيراتك في حياتك،
ولعازر كذلك بلاياه. والآن فهو يتعزّى وأنت تتعذب. وفوق هذا كله فبيننا وبينكم هوة
عظيمة قد أثبتت، حتى إنّ الذين يُريدون أن يجتازوا من هنا إليكم لا يستطيعون، ولا الذين
هناك أن يعبروا إلينا. فقال: أسألك إذا يا أبت أن تُرسله إلى بيت أبي. فإنّ لي خمسة أخوة
حتى يشهد لهم، لكي لا يأتوا هم أيضًا إلى موضع العذاب هذا. فقال له إبراهيم: إنّ عندهم
موسى والأنبياء، فليسمعوا منهم. قال: لا يا أبت إبراهيم، بل إذا مضى إليهم واحد من
الأموات يتوبون. فقال له: إنّ لم يسمعوا من موسى والأنبياء، فإنّهم ولا إن قام واحد من
الأموات يقتنعون.

سيرة قديس

من ترجمة وإعداد مكاريوس جبّور وماري روز قاصوف.

القديسة سيلفيا والدة القديس البابا غريغوريوس الكبير

Santa Silvia Madre di San Gregorio Magno

Sainte Sylvie Mère de Saint Grégoire le Grand

سيلفيا (سيلفي) اسم لاتينيّ يعني الساكنة في الغابات.

لطالما ارتبط اسم القديسة سيلفيا باسم أعظم الباباوات القديسين نعتي به البابا
غريغوريوس الكبير، فهي والدته التي ربّته على الإيمان المسيحي القويم وأوصلته إلى

أفضل مراتب العلم والتقوى، حتى إنه انُخبب بابا للكنيسة، وقاد المسيحية في الطريق القويم خلال فترة من أصعب فترات حياة المسيحية.

ولدت القديسة سيلفيا حوالي سنة ٥٢٠، ولا يُعرف بالتحديد مسقط رأسها، فمنهم من قال ولدت في روما، ومنهم ولدت في سوبياكو (Subiaco)، وآخرون ولدت في صقلية (Sicilia). وكانت ابنة أسرة مسيحية متواضعة. شبّت الفتاة على التقوى إلى أن بلغت الثامنة عشر من عمرها، فتزوَّجت، بحسب عادات تلك العصور، من رجل ذي مركز مرموق في الدولة يُدعى جوردانوس (Gordianus) وينتمي إلى أسرة (Anicia) ذات الشأن الرفيع في الدولة. وانتقلت معه من بيت متواضع إلى قصر عظيم على إحدى قمم روما ويُعرف بكولي تشليو (colle Celio). وشاءت العناية الإلهية أن يجتمع هذان الزوجان على المحبة والتضحية والتقوى وأن يُؤسسا أسرة متينة وفاضلة. وكان لسيلفيا التأثير البالغ على حياة زوجها وأسرته، فاقتدى بها وصار كلاهما يعيشان حياة تقشف وصلاة وبساطة، وأن يُكرّسا أجزاءً من أموالهما للفقراء والمحتاجين.

لم يترك لنا التاريخ تحديداً واضحاً لعدد الأولاد اللذين زُرقا بهم، وقد اكتفت المصادر التاريخية بذكر ابنين: البكر غريغوريوس الذي قُدّر له أن يُصبح من كبار لاهوتي الكنيسة، والثاني بقي اسمه مجهولاً.

عاش الزوجان معاً حوالي ثلاثين سنة، وحوالي سنة ٥٧٣ توفي الزوج. وقد سبق لابنيه أن سلكا درب والدهما أي اختارا العمل في الشأن العام. فأصبح غريغوريوس موظفاً في الدولة البيزنطية، وعُيّن، فيما بعد، حاكماً للعاصمة روما. غير أنه بقي في قرارة نفسه بسيطاً ومتواضعاً وميلاً إلى الزهد والحياة النسكية.

وجاءت وفاة الوالد لتُسرّع قرار غريغوريوس في التخلي عن كلّ ما هو دنيوي وتكريس نفسه للصلاة والتأمل. فحوّل قصر والده إلى دير حقيقي، وترك مهامه الدنيوية، وبدأ بالنسك، وتبعه العديد من الشبان. وفهت والدته خياره، فتركت بدوها القصر وذهبت لتعيش بمكان منعزل في منطقة أفينينو (Aventino) بروما. ولكنها لم تهمل دورها كأم فكانت كلّ يوم تُحضّر لابنها ورفاقه أطباقاً من الخضار المسلوقة التي كانت تزرعها في مكان إقامتها الجديد.

وإذ قد ذاعت شهرة غريغوريوس أصدر البابا قرارًا برسامته شماسًا إنجيليًا. ثم عيّنه
مستشارًا خاصًا له، إلى أن تمّ انتخابه بابا سنة ٥٩٠. وقد حضرت والدته رسامته
وتنصيبه. ووقدت بعد سنوات قليلة من اعتلائه السدة البطرسيّة.
تُعبد لها الكنيسة اللاتينيّة في الثالث من تشرين الثاني.



نشرة الأحد

تصدرها رعية القديس جاورجيوس – زوق مكاييل

الأحد ٨ تشرين الثاني ٢٠٠٩

العدد ٤٠٩

الأحد السابع بعد عيد ارتفاع الصليب الكريم والمقدس و عيد القديسين الملائكة ميخائيل وجبرائيل وسائر الطغيمات الملائكية

نشيد القيامة (باللحن السادس)

إنّ القوّات الملائكيّة ظهرت عند قبرك، والحراس صاروا كالأموات، ومريم وقفت عند القبر، طالبة جسدك الطاهر، فسلبت الجحيم ولم تنك بأذى، ولاقيت البتول واهباً الحياة. فيا مَنْ قام من بين الأموات، يا ربّ المجدُّ لك.

نشيد الملائكة القديسين (باللحن الرابع)

أيها القوّاد الزعماء للجيوش السماويّة، نبتهل إليكم نحن غير المستحقين، أن تحوطينا بتضرّعاتكم، وتصونونا في ظلّ أجنحة مجدكم غير الهبولي، نحن الجائنين والهاتفين بثبات: أنقذونا من المخاطر، بما أنّك زعماء القوّات العلويّة.

نشيد شفيع الكنيسة

القنفاق لدخول العذراء إلى الهيكل (باللحن الرابع)

إنّ هيكل المخلص الأطهر، البتول الحجلة الوافرة الكرامة، وكنز مجد الله المقدّس، تُدخّل اليوم إلى بيت الله، وتُدخّل معها نعمة الروح الإلهي. فيسبّحها ملائكة الله: هذه المظلة السماويّة.

فصل من رسالة القديس بولس الرسول إلى العبرانيين (٢: ٢-١٠)

يا إخوة، إن كانت الكلمة التي تُطق بها على السنة الملائكة قد تثبتت، وكلّ تعدّ ومعصية قد نال جزاءً عدلاً، فكيف نُقلت نحن، إن أهملنا خلاصاً عظيماً كهذا، قد نُطق به على لسان الربّ أولاً، ثمّ تثبتت لنا الذين سمعوه. والله يشهد معهم بآيات وعجائب وقوّات متنوّعة، وتوزيعات الروح القدس على حسب مشيئته. فإنه لم يُخضع للملائكة المسكونة الآتية، التي كلامنا فيها، ولكن شهد واحد في موضع قائلاً: ما الإنسان حتّى تذكره، أو ابن الإنسان حتّى

تفقدته؟ نَقَصْتَهُ عن الملائكة قليلاً، كَلْتَهُ بالمجد والكرامة، وأَقَمْتَهُ على أعمال يدِيكَ، وأخضعت كلَّ شيء تحت قدمِيهِ. ففي إخضاعه له كلٌّ، لم يترك غير خاضع لنا. إلا أننا الآن لسنا نرى بعدُ مخضَعاً له، وإِنَّمَا نرى يسوع الذي نُقِصُّ عن الملائكة قليلاً لأجل ألم الموت، مَكْتَلًا بالمجد والكرامة، حتَّى يذوق الموت بنعمة من الله من أجل الجميع. لأنَّ كان يليق بالذي كلَّ شيء لأجله وكلَّ شيء به، وقد أورد إلى المجد أبناء كثيرين، أن يجعل مُبْدئ خلاصهم بالألام كاملاً.

فصل شريف من بشارة القديس لوقا الإنجيلي البشير (٤١-٥٦)

في ذلك الزمان، دنا إلى يسوع إنسانٌ اسمه يائيرس، وهو رئيس للمجمع، وخرَّ عند قدمَي يسوع وجعل يتضرَّع إليه أن يدخل إلى بيته. لأنَّ له ابنةً وحيدةً، لها نحو اثنتي عشرة سنة، قد أشرفت على الموت. وبينما هو منطلقٌ، كان الجموع يزحْمونه. وإنَّ امرأةً بها نزفٌ دم منذ اثنتي عشرة سنة، وكانت قد أنفقت معيشتها كلها على الأطباء ولم يستطع أحدٌ أن يشفيها، دنت من خلفه ومسَّتْ هُدْبَ ثوبه. وللوقت وقف نزف دمها. فقال يسوع: من لَمَسَنِي؟ وإذ أنكر الجميع، قال بطرس والذين معه: يا معلِّم، إنَّ الجموع تحيق بك وتضايقك وتقول من لَمَسَنِي؟ فقال يسوع: قد لمسني واحدٌ، فإنِّي شعرتُ بقوةٍ قد خرجت منِّي. فلما رأَتِ المرأة أنَّها لم تخف، جاءت مرتعدةً وخرَّتْ له وأخبرته أمام الشعب كله لأية علة لمسَّتْه وكيف برئت لساعتها. فقال لها: ثقي يا ابنة، إيمانك أبرأك، اذهبي بسلام. وفيما هو يتكلَّم، جاء واحدٌ من عند رئيس المجمع وقال له: إنَّ ابنتك قد ماتت، فلا تُتعب المعلِّم. فسمع يسوع فأجابته: لا تخف، أمن فقط فتخلص. ولما جاء إلى البيت، لم يدعُ أحدًا يدخل معه، إلا بطرس ويعقوب ويوحنا وأبا الصبيَّة وأمها. وكان الجميع يبكون ويلطمون عليها. فقال: لا تبكوا، إنَّها لم تمت بل هي نائمة. فجعلوا يضحكون منه لعلمهم بأنَّها قد ماتت. أمَّا هو فأمسك بيدها ونادى قائلاً: يا صبيَّة قومي. فرجعت روحها وقامت في الحال، فأمر بأن تُعطى طعاماً. فدهش أبواها، وأوصاهما أن لا يقولوا لأحدٍ ما جرى.

سيرة قديس

من ترجمة وإعداد مكاريوس جبّور وماري روز قاصوف.

القديس دييغو الذي من ألكالا

San Diego di Alcalà

Saint Diego de Alcalà

عندما يكون نقاء القلب كاملاً، وعندما يعيش المرء كلّ حياته مثل الأطفال بالوداعة والبساطة والبشاشة، لا شكّ في أنّه ينال وعود الربّ بتخليد اسمه في العالم أجمع، وعلى امتداد العصور.

هذه هي حالة عدد لا يُستهان به من القديسين، وتشمل أيضاً، وبدون أدنى شكّ، حالة القديس ديبغو الذي أينما توجّه الإنسان في أرجاء الأرض، يجد له ينابيع وأنهار ومدن بما فيها المدينة الأمريكيّة الشهيرة سان ديبغو.

إنّه ديبغو الشابّ الإسبانيّ الذي لا يُعرف الكثير عن أسرته وطفولته. ولد في آلكتا ديل البويرتو (Alcalá del Puerto) حوالي سنة ١٤٠٠. وما أن شبّ حتّى خرج من بيته واتّخذ له صومعة وتنسّك بالقرب من بلدته، وراح يمضي وقته بالصلاة وحرّاة الأرض، وصناعة أدوات منزليّة صغيرة كان يبيعهها لبيّعات بثمنها ما يُعوزّه من لباس. وسرعان ما تجمّع الناس حوله لطلب بركته وصلّاته، الأمر الذي جرح حجم تواضعه. وكان يودّ الانتقال إلى مكان آخر حيث يمكنه العيش بعيداً عن الناس. وشاءت العناية الإلهيّة أن يدعوه الرهبان الفرنسيّسكانيون للتركّس في رهبانيّتهم. فدخل الرهبانيّة وذهب إلى دير أريزافي (Arizafe) القريب من مدينة قرطبا (Córdoba) وهناك لبس ثوب الابتداء على أن يبقى أخصاً علمانيّاً، بحسب قوانين تلك الرهبانيّة، وعُهدت إليه مهام رهبانيّة بسيطة كثيرة. وفي سنة ١٤٤١ أرسل إلى جزر الكناري. وعلى الرغم من كونه مجرد أخ بسيط، وجب عليه العيش في منطقة صراعات طائفية وسياسية. وعندما توقع له الجميع الفشل، جاء الخزلان أكبر، إذ إنّ نجاحه في جمع القلوب وتوحيد الجهود ولمّ شمل الرهبان والمؤمنين، جعل رؤساءه يرون فيه خير رئيس، فعينوه رئيساً حارساً (guardiano) لدير فويرتيفينتورا (Fuerteventura).

وساء نجاحه جدّاً في عيون محتلي جزر الكناري (كانت جزر الكناري تحت الاحتلال الإسباني)، فتمّ الضغط على رؤسائه، وصدر قرار بعودته إلى إسبانيا. رجع ديبغو إلى إسبانيا سنة ١٤٤٩، وسنة ١٤٥٠ انطلق إلى روما ليشارك في يوبيل تطويب القديس برناردوس الذي من سيانا في إيطاليا (Bernardino da Siena). ومع وصوله وصل الطاعون الذي أوقف حركة الحجّاج، وأثار بلبلة كبرى حتّى في الأوساط الكنائسيّة، الأمر الذي أدّى إلى هجرة مدينة روما التي تركها بنوها بما فيهم البابا نيقولاوس الخامس ومجلسه ومعاونيه. وحده ديبغو، في هذه الأرض الغريبة عنه، تجنّد للعمل ومساعدة

المصائب بالطاعون. ومن دير أراكولي (Aracoeli) (نسبة إلى منطقة في روما، حيث دير الرئاسة العامّة للرهبانيّة الفرنسيكانيّة، ولا يزال حتّى يومنا الحاليّ)، أسعف المصابين من الرهبان الفرنسيكانيّين والكثيرين من سكان روما و الحجاج القادمين. بعد انتهاء دوره عاد إلى إسبانيا، وأكمل حياته خادمًا في مختلف أديرة الرهبانيّة إلى أن رقد بالربّ، برائحة القداسة، في الثاني عشر من تشرين الثاني سنة ١٤٦٣، بدير الكالا (Alcalá de Henares). أعلنه البابا سيكستوس الخامس قديسًا سنة ١٥٨٨، بناءً على طلب ملك إسبانيا فيلبس الثاني الذي صنع معه القديس أعجوبة شفاء ابنه كارلوس. منح الربّ دييغو موهبة صنع العجائب في الحياة قبل الممات، ومن أشهر معجزاته أنّه أراد خلال فترة الفاقة أن يأخذ الخبز من الدير لإطعام الفقراء، وكان يخشى طبعًا أن يشعر به الرؤساء ويّتهمونه بالسرقة، وما أن حمل كيس الخبز وهمّ بالخروج حتّى تحوّل كلّ ما في الكيس إلى باقات من الزهور بأعجوبة إلهية. هذا هو القديس دييغو شفيع إسبانيا والأمريكنيين. تُعيّد له الكنيسة اللاتينيّة في الثاني عشر من تشرين الثاني.



Jacopo da Empoli, Madonna e i Santi Giovanni Battista, Diego ed Elisabetta di Portogallo, 1606 ca., Chiesa di Santa Margherita, Cortona

نشرة الأحد

تصدرها رعية القديس جاورجيوس – زوق مكايل

الأحد ١٥ تشرين الثاني ٢٠٠٩

العدد ٤١٠

الأحد الثامن بعد عيد ارتفاع الصليب الكريم والمقدس وعيد القديسين الشهداء المعترفين
غورياً وسامونا وحبیب

نشيد القيامة (باللحن السابع)

لاشيت بصليبيك الموت، وفتحت للصح الفردوس، وأبطلت نوح حاملات الطيب، وأمرت
رسلك أن يكرزوا مبشرين، بأئك قد فمت أيها المسيح الإله، مانحاً العالم عظيم الرحمة.

نشيد القديسين الشهداء (باللحن الخامس)

لقد منحتنا عجائب قديسيك الشهداء سوراً منيعاً، أيها المسيح الإله، فبتضرعاتهم أبطل مشورات
الأمم، وعزز صوالجة المملكة، بما أنك وحدك صالح وحب للبشر.

نشيد شفيع الكنيسة

القنفاق لدخول العذراء إلى الهيكل (باللحن الرابع)

إن هيكلم المخلص الأطهر، البتول الحجلة الوافرة الكرامة، وكنز مجد الله المقدس،
تدخل اليوم إلى بيت الله، وتدخل معها نعمة الروح الإلهي. فيسبحها ملائكة الله: هذه المظلة
السماوية.

فصل من رسالة القديس بولس الرسول إلى أهل أفسس (٢: ١٤-٢٢)

يا إخوة، إن المسيح هو سلامنا. هو جعل الاثنين واحداً، ونقض في جسده حائط السياج
الحاجز، أي العداوة. وأبطل ناموس الوصايا بتعاليمه، ليخلق الاثنين في نفسه إنساناً واحداً
جديداً بإجرائه السلام، ويصالح كليهما في جسد واحد مع الله بالصليب، بقتله العداوة في
نفسه. وجاء وبشركم بالسلام، أنتم البعيدين وأنتم القريبين. لأنّ به لنا كلنا التوصل إلى الأب
في روح واحد. فلستم إذا بعد غُرباء ولا نُزلاء، بل إنّما أنتم مواطنو القديسين وأهل بيت
الله. وقد بُنيت على أساس الرسل والأنبياء. ورأس الزاوية هو يسوع المسيح نفسه، الذي

يُنسَقُ فيه البُنْيَانُ كُلُّهُ، فينمو هيكلًا مُقدَّسًا في الربِّ. وفيه أنتم تُبْنُونُ معًا مسكنًا لله في الروح.

فصل شريف من بشارة القديس لوقا الإنجيلي البشير (١٠: ٢٥-٣٧)

في ذلك الزمان، أتى إلى يسوع واحد من علماء الناموس وقال مُجربًا له: يا معلّم، ماذا أعمل لأرث الحياة الأبدية. فقال له: ماذا كُتِبَ في الناموس، كيف تقرأ؟ فأجاب وقال: أحبب الربَّ إلهك بكلِّ قلبك وكلِّ نفسك وكلِّ قدرتك وكلِّ ذهنك، وقريبك كنفسك. فقال له: أجبت بالصواب، اعمل ذلك فتحيا. فأراد أن يُرَكِّي نفسه فقال لیسوع: ومَنْ قريبي؟ فعاد يسوع وقال: كان رجل منحدرًا من أورشليم إلى أريحا، فوقع بين لصوص، فعرّوه وجرحوه، ثمّ مضوا وتركوه بين حيٍّ وميِّت. فاتفق أنّ كاهنًا كان منحدرًا في ذلك الطريق، فأبصره وجاز، وكذلك لاويٌّ وافى المكان فأبصره وجاز، ثمّ إنّ سامريًّا مسافرًا مرّ به. فلمّا رآه تحنّن، فدنا إليه وضمّد جراحاته، وصبّ عليها زيتًا وخرمًا. وحمله على دابّته وأتى به إلى فندق واعتنى بأمره. وفي الغد أخرج دينارين وأعطاهما لصاحب الفندق وقال: اعتن بأمره، ومهما تُنفق فوق هذا، فأنا أدفعه لك عند عودتي. فأبى هؤلاء الثلاثة تحسُّبه صار قريبًا للذي وقع بين اللصوص؟ قال: الذي صنع إليه الرحمة. فقال له يسوع: امض فاصنع أنت كذلك.

سيرة قديس

من ترجمة وإعداد مكاريوس جبّور وماري روز قاصوف.

القديس خوسيه (جوزيف، أو يوسف) بينياتيلي

San José Pignatelli

San Giuseppe Pignatelli

Saint Joseph Pignatelli

ولد خوسيه بينياتيلي (José Pignatelli) في ساراغوزا (Saragoza) بإسبانيا، من أسرة عريقة في الشرف والنبل. كان والده أنطونيو (Antonio) أميرًا وأمّه فرنشيسكا مانكافو (Francesca Mancavo) ماركيزا. وفي سنّ الثانية عشر دخل وأخاه نيقولا الرهبانية اليسوعية حيث، على الرغم من صِغَر سنّه، أظهر بطولة في الفضائل. وعندما بلغ الخامسة عشر من عمره لبس ثوب الابتداء في الثامن من أيار سنة ١٧٥١، وذلك في دير القديس بيدرو كالافار (Pedro Calavar) رسول السود، الواقع في مقاطعة أراغونا (Aragon). وامتاز خوسيه، خلال فترة الابتداء، بالتقوى والدراسة وممارسة أفعال

المحبّة. وعلى الرغم من حداثة سنّه، طلب بإلحاح إرساله للتبشير في أمريكا اللاتينيّة، غير أنّه لم يحصل على الموافقة المرجوّّة وذلك بسبب رهافة صحّته. وفي كانون الأوّل سنة ١٧٦٢ رُسم كاهنًا.

وتمّ تعيينه معلّمًا للقواعد في معهد ساراغوزا، فاشتهر بتربيته المميّزة وقد جمع التعليم والتربية وممارسة الفضيلة.

إضافة إلى ذلك كرّس ذاته لعيادة المساجين والاهتمام الخاصّ بالمحكوم عليهم بالإعدام، حتّى أطلق عليه لقب "والد المشنوقين".

ولم يكن خوسيه قد بلغ الثلاثين من عمره عندما ذاع صيته كرجل حكيم ومستشار يُعطي النصيحة في مكانها. وعُرف بغيرته على رهبانيّته والدفاع عنها ضدّ جميع أنواع الحيل التي كانت تُحاك ضدها.

وحصل أن تمّ طرد أسياذ البرتغال اليسوعيّين من إسبانيا، خلال السنوات ١٧٥٩ و١٧٦٨. وامتدّ الاضطهاد إلى فرنسا ومملكة الصقليّين بإيطاليا، وكذلك بارما وبياتشينسا (Piacenza) وصولاً إلى مالطا.

وأبحر اليسوعيّون من إسبانيا على متن ثلاث عشرة قاربًا من القوارب التجاريّة. وأثناء الطريق تعرّضت القوارب إلى أعتى العواصف والأمواج، فكانت للقبطان خوسيه الدور المعجز في قيادتها لتصل إلى شواطئ المدن الإيطاليّة.

وعلى الرغم من اعتراض البابا إكليمنضوس الثالث عشر على هذه الحرب ضدّ اليسوعيّين، وإصداره رسالة خاصّة حملت عنوان "Apostolicum"، لم تهدم الحرب ضدهم، بل على العكس أتت رسالة البابا بنتائج عكسيّة.

وانطلقت الثورة الفرنسيّة، وتبعتها حروب نابوليون، وعانى اليسوعيّون ما عانوه من الملاحقة والقهر والقتل. وخلال هذه المحن كان خوسيه البطل المنطلق في كلّ حذب وصوب ليُعيد تشييد ما تهدّم من الأديرة في بارما ثمّ في روما ونابولي. وبقي على هذا السعي الدؤوب والمناضل إلى أن رقد بالربّ برائحة القداسة في الخامس عشر من تشرين الثاني سنة ١٨١١، وقد أنهكت جسمه الأتعاب والمحن.

وأعلنه البابا بيوس الحادي عشر طوباويًّا في الثامن والعشرين من أيار سنة ١٩٣٣، ولاحقًا تمّ إعلانه قديسًا.

تُعيّد له الكنيسة اللاتينيّة في الخامس عشر من تشرين الثاني.



نشرة الأحد

تصدرها رعية القديس جاورجيوس – زوق مكاييل

الأحد ٢٢ تشرين الثاني ٢٠٠٩

العدد ٤١١

الأحد التاسع بعد عيد ارتفاع الصليب الكريم والمقدس وعيد القديسين الرسل فيلمون وأبفيا وأرخبوس وأونيسيوس، والقديسة الشهيدة سيسيليا ومن معها فالرياتوس وتيبورسيوس

نشيد القيامة (بالحن الثامن)

انحدرت من العلاء أيها المتحنن، وقبلت الدفن ثلاثة أيام، لكي نعتقنا من الآلام. فيا حياتنا وقيامتنا. يا ربّ المجد لك.

نشيد عيد دخول والدة الإله إلى الهيكل (بالحن الرابع)

اليوم فاتحة مسرة الله، ومقدمة التبشير بخلص البشر، فإنّ العذراء تظهر في هيكل الله ببهاء، وتسبق وتبشّر الجميع بالمسيح، فلنهنّف إليها نحن أيضاً بصوت جهير: السلام عليك يا كمال تدبير الخالق.

نشيد القديسين الرسل (بالحن الثالث)

أيها الرسل القديسون، إشفعوا إلى الله الرحيم، أن يهب غفران الزلات لنفوسنا.

نشيد القديسة سيسيليا (بالحن الرابع)

لنمدح بأبهة إلهية، يا جماعة المؤمنين، عروس المسيح الطوعية، التي زينّت قلبها بالفضائل، لأنّها أخزت وقاحة ألكيوس، ولمعت كالشمس بين طالبيها، وبعد ذلك ظهرت للذين على الأرض ركناً إلهياً، ووطدت الإيمان.

نشيد شفيع الكنيسة

القنفاق لدخول العذراء إلى الهيكل (بالحن الرابع)

إنّ هيكل المخلص الأظهر، البتول الحجلة الوافرة الكرامة، وكنز مجد الله المقدس، تُدخل اليوم إلى بيت الله، وتدخل معها نعمة الروح الإلهي. فيسبّحها ملائكة الله: هذه المظلة السماوية.

فصل من رسالة القديس بولس الرسول إلى أهل أفسس (٤ : ١-٨)

يا إخوة، أحرّضكم أنا الأسير في الربّ، أن تسلكوا بكلّ تواضع ووداعة وطول أناة، كما يحقّ للدعوة التي دُعيتم بها، محتملين بعضكم بعضاً بمحبّة، مُجتهدين في حفظ وحدة الروح برباط السلام. ليس إلاّ جسداً واحداً وروحاً واحداً، كما دُعيتم إلى رجاء دعوتكم الواحد، ليس إلاّ ربّاً واحداً وإيماناً واحداً ومعموديّة واحدة، وإلهٌ واحدٌ وأبٌ واحدٌ للجميع، هو فوق الجميع وبالجميع وفي جميعكم. على أنّ النعمة قد أُعطيت لكلّ واحد منّا على مقدار موهبة المسيح.

فصل شريف من بشارة القديس لوقا الإنجيلي البشير (١٢ : ١٦-٢١)

قال الربّ هذا المثل: إنسان غنيّ أخصبت ضيعته، فجعل يفكر في نفسه قائلاً: ماذا أفعل؟ فإنّه ليس لي موضعٌ أأخزن فيه غلالتي؟ ثمّ قال: أفعل هذا، أهدم أهراي وأبني أكبر منها، وأخزن هناك جميع غلالتي وخيراتي. وأقول لنفسي: يا نفس، لكِ خيرات كثيرة موضوعة لسنين كثيرة، فاستريحِي وكُلّي واشربي وتنعّمي. فقال له الله: يا جاهل في هذه الليلة تُطلبُ منك نفسك. فهذا الذي أعدته لمن يكون؟ هكذا من يدخّرُ لنفسه ولا يعتني لأجل الله. ولما قال هذا صاح: مَنْ له أذنان للسمع فليسمع.

سيرة قديس

من ترجمة وإعداد مكاريوس جبّور وماري روز قاصوف.

الطوباويّة جيوفانا (جوانا أو جان) التي من مونتيفالكو

Beata Giovanna di Montefalco

Bienheureuse Jeanne de Montefalco

إنّها شقيقة المتصوّفة والقديسة كلارا (كيارا) للصليب (Chiara della Croce)، وهي التي قادت خطى أختها نحو درب التصوّف والقداسة.

ولدت جيوفانا في النصف الثاني من القرن الثالث عشر. وهي ابنة داميانو (Damiano) وجاкома (Giacoma). ومنذ نعومة أظفارها شعرت برغبة كبيرة لتكريس حياتها للربّ. وزرعت هذه الرغبة في قلوب بعض من صديقاتها، فاجتمعن كلّهنّ وبدأن، سنة ١٢٧١، ببناء معتزل صغير بالقرب من أبواب مونتيفالكو. وبالفعل أسّسنّ لهنّ معتزلاً. وعندما زاد عدد الفتيات، أصبحت الإقامة صعبة بعض الشيء، فرغبت الجماعة بتأسيس دير، وانتقلت جيوفانا والأخوات إلى هضبة قريبة تُعرف باسم هضبة القديسة كاترينا (Colle di Santa

(Caterina)، حيث وجدت بناءً غير مكتمل التشييد. عندئذٍ رغبت الجماعة بإكمال بنائه وتوسيعه ليصبح ديرًا. غير أنّ رغبة جيوفانا وأخواتها اصطدمت بمعارضة قويّة كان سببها وجود أديرة ثلاثة أقدم منها، وينتمي كلّ منها إلى رهبانيّة عريقة، فالأوّل كان للرهبان البندكتانيّين، والثاني للفرنسيسكانيّين والثالث للأوغسطينيّين. أضف إلى ذلك أنّ بعض سگان المنطقة اعتبروا تأسيس دير جديد خطرًا جسيمًا على العامّة، وذلك بسبب أنّ تلك الأديرة الثلاثة كانت تعيش من تقادم الناس، وبالتالي سيُرهق وجود دير رابع كاهل الناس.

وفي سنة ١٢٩٠، طلبت جيوفانا من أسقف مدينة سبوليتو (Spoleto) أن يُحوّل هذا المعتزل الجديد إلى دير. وأن يعترف بهنّ كجماعة رهبانيّة وأن يأذن لهنّ بالعيش وفقًا لفرائض القديس أوغسطينوس. وفي العاشر من حزيران، وافق الأسقف على طلبهنّ، وصار بإمكانهنّ قبول الطالبات الجديّدات وإلباسهنّ ثوب الابتداء. وهكذا أدخلت هذه الجماعة نمطًا جديدًا من الحياة الرهبانيّة إلى المنطقة، ألا وهو نمط الحياة التوحديّة. وبناءً على رغبة جيوفانا، كُرس الدير على اسم "الصليب"، وانتُخبت هي رئيسة وبقيت حتى وفاتها برائحة القداسة في الثاني والعشرين من تشرين الثاني. وانتُخبت شقيقتها كلارا (كيارا) رئيسة بدلاً عنها.



عاشت جيوفانا حياتها بالصلاة والصوم والتجرّد المطلق، وفاح عرف قداستها في جميع الأرجاء. أمّا الدير فعُرف لاحقًا بدير القديسة كلارا (كيارا) التي للصليب وقد ذاعت شهرة قداستها وعجائبها. تُعيّد لها الكنيسة اللاتينيّة في الثاني والعشرين من تشرين الثاني.

نشرة الأحد

تصدرها رعية القديس جاورجيوس – زوق مكايل

الأحد ٢٩ تشرين الثاني ٢٠٠٩

العدد ٤١٢

الأحد العاشر بعد عيد ارتفاع الصليب الكريم والمقدس وعيد القديسين الشهيدين
برامونوس وفيلومينوس

نشيد القيامة (بالحن الأول)

إنّ الحجر ختمه اليهود، وجسدك الطاهر حرسه الجنود، لكنك فُمتَ في اليوم الثالث، أيها
المخلص، واهباً للعالم الحياة. لذلك قوّات السماوات هتفت إليك، يا مُعطي الحياة: المجد
لقيامتك أيها المسيح، المجد لملكك، المجد لتدبيرك، يا محبّ البشر وحدك.

نشيد القديسين الشهيدين (بالحن الرابع)

شهيداك يا ربّ، بجهادهما، نالا إكليل الخلود منك يا إلهنا، لأنّهما أحرزا قوّتك، فقهرا
المضطهدين وسحقا تشامخ الأبالسة الواهي، فبتضريّعاتهما، أيها المسيح الإله، خلّص
نفوسنا.

نشيد شفيع الكنيسة

القنّداق لتقدمة عيد الميلاد (بالحن الثالث)

اليوم العذراء تأتي إلى المغارة، لتلد الكلمة الذي قبل الدهور، ولادة تفوق كلّ وصف:
فاطر بي آيتها المسكونة إذا سمعت، ومجدي مع الملائكة والرعاة، من شاء أن يظهر طفلاً
جديداً، وهو الإله الذي قبل الدهور.

فصل من رسالة القديس بولس الرسول إلى أهل أفسس (٥: ٨-١٩)

يا إخوة، اسلكوا كأبناء النور، فإنّ ثمر الروح هو في كلّ صلاح وبرّ وحقّ، مُختبرين ما
هو مرضي لدى الربّ، ولا تشتركوا في أعمال الظلمة التي لا ثمر لها، بل بالحريّ وبخوا
عليها. فإنّ الأفعال التي يفعلونها سرّاً يقبح حتى ذكرها. لكنّ كلّ ما يُوبّخ عليه يُعلن بالنور،
لأنّ كلّ ما يُعلن هو نور. لذلك يقول: استيقظ أيها النائم وّم من بين الأموات، فيضيء لك
المسيح. فاحترصوا إذاً أن تسلكوا بحذر لا كجهلاء، بل كحكماء، مُفتدين الوقت، لأنّ الأيام

شريرة. لذلك لا تكونوا أغبياء، بل افهموا ما مشيئة الرب. ولا تسكروا من الخمر التي فيها الدعارة، بل امتلئوا من الروح، مُتَحاوِرِينَ فيما بينكم بمزامير وتسابيح وأغاني روحية، مُرْتَمِينَ ومُرتَلِينَ في قلوبكم للرب.

فصل شريف من بشارة القديس لوقا الإنجيلي البشير (١٨ : ١٨-٢٧)

في ذلك الزمان، دنا إلى يسوع إنسانٌ مُجربًا له وقائلًا: أيها المعلمُ الصالح، ماذا أعملُ لأرثَ الحياةَ الأبدية؟ فقال له يسوع: لماذا تدعوني صالحًا؟ لا صالح إلا واحدٌ هو الله. أنت تعرف الوصايا: لا تزن، لا تقتل، لا تسرق، لا تشهد بالزور، أكرم أباك وأمك. فقال: هذا كلُّه قد حفظته منذ صباي. فلما سمع يسوع ذلك، قال له: واحدةٌ تُعوزك بعد: بع كلَّ شيء لك ووزعه على المساكين، فيكون لك كنزٌ في السماء، ثم تعال اتبعني. فلما سمع ذلك، حزن لأنه كان غنيًا جدًا. فلما رآه يسوع قد حزن قال: ما أعسرَ على ذوي الأموال أن يدخلوا ملكوت الله! إنه لأسهلُ أن يدخلَ الجملُ في ثقب الإبرة من أن يدخلَ غنيٌ ملكوت الله. فقال السامعون: فمن يستطيع إذاً أن يخلص؟ فقال: ما لا يستطيع عند الناس مُستطاع عند الله.

العاصفة الثلجية

لعشر سنوات مضت، وخلال شهر شباط، هبت عاصفة ثلجية عنيفة على الساحل الشرقي للولايات المتحدة الأميركية، وتجمدت مياه الأنهار، وأعلنت حالة طوارئ في جميع المطارات. وكانت إحدى الطائرات تُقلع من مطار واشنطن، ومع أنه تم رش أجنحتها بمادة خاصة لأذابة الثلوج التي تراكمت عليها إلا أنها ما أن أقفلت لم تستطع الصعود وسقطت في النهر المتجمد الملاصق للمطار وانشطرت إلى نصفين وغاصت في الأعماق بجميع ركابها إلا خمسة أشخاص وجدوا أنفسهم وسط الماء المتجمد، فأمسكوا ببعض الحطام المتبقي من الطائرة وهم في حالة رعب وخوف لا من هول الصدمة فحسب، بل لأنهم عرفوا أن أجسامهم ستتجمد خلال دقائق.

وبعد انتهاء كل شيء، روى أحد الناجين شعوره.

لقد أحسست أنها النهاية! لم يكن هناك أمل. كانت أطرافي تتجمد بسرعة، وتملكني يأس شديد. وفجأة سمعت صوتًا خفيًا هادئًا وانثقا، فنظرت إليه ووجدت أنه أحد الناجين معنا. قال لنا بهدوء: . قد نتجمد الآن قبل أن تأتي النجدة، فهل تعرفون إلى أين ستذهبون؟

فوجئنا بهذا السؤال الذي لم يكن أحد منا يفكر فيه. ولكننا عندما نظرنا إلى حالتنا وواجهنا حقيقة موقفنا استسلمنا. و لم نستطع الردّ عليه لأننا لم نكن نملك إجابة واضحة وحاسمة.

وبدأنا نفقد الوعي. وفجأة وصلت طائرة مروحية، وأنزلت حبلًا به طوق نجاة، وفوجئت بالرجل الغريب العجيب يأخذ طوق النجاة الذي سقط بجانبه ويعطيه لأحدنا. جذب مساعد الطيار الحبل بسرعة ثم قذفه مرّة أخرى، وتكرر المشهد وأخذ الرجل الطوق وأعطاه لآخر.

ولم يبق أحد إلا أنا وهذا الرجل. وكانت قوانا قد خارت تمامًا وبدأت أجسامنا تتجمّد. وجاء الطوق من فوق، ووجدت الرجل يعطيه لي، فلم أمانع لأني كنت أتشبّث بالحياة. وبدأ مساعد الطيار برفعي، فنظرت إلى الرجل وسألته: لماذا؟ لماذا تفعل هذا؟ فأجابني بكلمات هزّتني ورجّتني وحيرتني، كلمات لن أنساها طوال حياتي. قال لي بكلّ هدوء وثقة: لأني أعرف إلى أين أذهب، أعرف أنّ أحضانه في انتظاري.

لماذا أنت متأكد وواثق إلى هذا الحدّ؟ فأجابني بكلمة كلمة واحدة كلمة قلبت حياتي وغيّرت حالي وزعزت كياني، كلمة لم أسمعها من قبل ولم أعرفها من قبل، هتف بها من أعماق قلبه قائلاً: لأته أبي.

وعندما نزل الطوق مرّة أخرى، عاد فارغًا، لأنّ الرجل لم يكن هناك، فقد تجمّد جسده هناك، ولكنّ روحه لم تكن هناك، كانت في مكان آخر! في حضن أبيه.

وفي اليوم التالي وأثناء مراسم دفن جسده وقفنا نحن الأربعة الذين كنّا معه في الماء. كنّا مثله مسيحيين، نذهب إلى كنائسنا ونحترم فرائضنا ونمارس طقوسنا، ونصوم أصوامنا، كانت مسيحيّتنا جزء من روتين حياتنا. كان مسيحنًا الذي نحمل اسمه يجري طول الوقت ورائنا، يلهث خلفنا، يعيش على هامش حياتنا، وخارج قلوبنا، ولكنّ مسيحه كان يعيش في داخله.

أه لم نكن مثله، كان مختلفًا عنّا. كنّا نعرف مسيحنًا بالجسد، أمّا هو فكان يعرف مسيحه بالروح.

وصلينا بدموع حارّة من الذي مات على الصليب من أجلنا وأعطانا دمه ليُطهّر قلوبنا أن يفتح قلوبنا لنتوب ونعود إليه.

ونحن اليوم، هل يجب أن ننتظر حلول المصائب لنعود إلى الله بقلوب تائبة؟